



" تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول " دراسة وصفية

منى سالم العوجزي، أستاذ مساعد، كلية التربية جنزور، جامعة طرابلس

[Mona.alouzi94@gmail.com](mailto:Mona.alouzi94@gmail.com)

الملخص.

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي " الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ماليزيا"، والاستفادة من خبراتها في مجال تطوير برامج إعداد وتدريب المعلم بكليات التربية، بهدف تحسين تكوينه وإكسابه المعارف والمهارات والخبرات التي تمكنه من أداء أدواره الوظيفية بشكل يتناسب ومتطلبات التنمية المجتمعية، من خلال التعرف على نوعية برامج إعداد المعلم وتكوينه في هذه الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي، والوقوف على واقع برامج إعداد المعلم في الجامعات الليبية من حيث الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة والتدريب العملي، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتطوير برامج إعداد وتكوين المعلم في الجامعات الليبية في ضوء خبرات دول المقارنة، ويتضمن اقتراح لمبادئ عامة، وأهداف وبنية " استراتيجية" لبرامج إعداد المعلم تهدف إلى تحسين وتطوير الأساليب المتبعة؛ لإعداد المعلم الكفؤ القادر على العطاء والبناء، على أن يكون برنامج الإعداد معترفاً به دولياً، ومعتمداً من هيئات دولية بحيث يمنح المعلم شهادة ورخصة دولية لمزاولة المهنة.

A proposed concept for the development of teacher preparation programs at the faculties of education in Libyan universities in the light of the experiences of some countries

Summary:

The research aims to develop a proposed concept for the development of teacher training programs at the faculties of education in Libyan universities in the light of the experiences of some developed countries in the educational and educational field" USA, Japan, Malaysia", and to benefit from their expertise in the development of teacher preparation and training programs at the faculties of education, with the aim of improving their composition, preparation, knowledge, skills and experiences that enable them to perform their functional roles commensurate with the requirements of Community Development.

## تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول

By identifying the quality of teacher preparation and training programs for these developed countries in the educational and educational field, and standing on the reality of teacher preparation programs in Libyan universities in terms of methods and strategies used and practical training; a proposed concept for the development of teacher preparation and training programs in Libyan universities in the light of the experiences of comparative countries, includes a proposal for general principles, goals and a " strategic " structure for teacher preparation programs aimed at improving and developing the methods used; to prepare a competent teacher capable of giving and building, provided that the preparation program is internationally recognized, approved by international bodies so that the teacher is granted an international certificate and license to practice Profession.

## المقدمة:

تولي الأنظمة التربوية في شتى البلدان اهتمامًا كبيرًا بمهنة التعليم، وإعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم؛ للرفع من مستوى أدائهم، وزيادة فاعليتهم؛ لتحسين الإنتاج التربوي كاستراتيجية لإصلاح الأنظمة التعليمية.

إذ يعد التعليم الميدان الرئيس الذي يمكن من خلاله مجابهة التحديات العالمية المعاصرة، والسييل لتغير مستقبل البلاد كونه كفيلا بتغير أوجه الحياة، واستثمار العقول، وبناء القيم لإحداث التنمية المجتمعية.

وتمثل برامج إعداد المعلم بمثابة وضع حجر الأساس لبناء لم يكتمل بعد، ذلك أن إعداد المعلم وتكوينه بكليات التربية، ما هو إلا مقدمة لسلسلة متلاحقة من فاعليات، وأنشطة النمو التي لا بد أن تستمر مدى الحياة في عالم يتصف بالتغيير المستمر.

وقد زاد الاهتمام بهذه البرامج والدعوة إلى تطويرها على المستوى المحلي والدولي؛ نظراً لما للمعلمين من دور بارز ومهم في إنجاح العملية التعليمية، إذ يُعدُّ المعلم حجر الزاوية في البناء المعنوي الأساسي للمعرفة، وهو الموجه الأول لسلوك الناشئة، والميسر لعملية التعلم مهما تنوع تعلم الدارسين وخصائص نموهم، وهو المنظم للجو الاجتماعي في المدرسة؛ لدى يجب العناية بإعداده وتدريبه وتمكينه معرفيًا من مجال اختصاصه حتى يحقق الأدوار المطلوبة منه.

فقد أكدت الدراسات التربوية المختلفة، أنّ مستوى إعداد وتدريب المعلمين يتوقف على مستوى ونوعية مؤسسات الإعداد، وإمكاناتها، وقدرتها على إكساب المعلمين المتدربين لمهارات البحث والتجريب، ومدى الارتباط بين برامج إعداد المعلم وبين فلسفة وأهداف مناهج التعليم العام. (الكومي، 2010، 6)

فإصلاح التعليم وتجويدته يرتبط مباشرة بجودة المعلم وصناعة الأجيال وتربيتهم، وهذا لا يمكن أن يتحقق من دون تكوين وإعداد جيد للمعلم، والرفع من مستوى أدائه وتطوير كفاءته ومهاراته، وتزويده بالخبرات التي تمكنه من القيام بأدواره الوظيفية على

أكمل وجه؛ لتمكينه من أداء ادواره المنوطة به بطريقة سليمة تتناسب ومتطلبات العصر الذي نعيشه، وتترجم الأهداف التي ينشدها المجتمع إلى واقع ملموس. ذلك أنّ أية محاولة لوضع رؤية وتحديد ملامح مستقبل مهنة التعليم داخل المجتمع لا بدّ أن تنطلق من الفهم الواعي لحاضر المهنة، وتحليل أبعاده والوقوف على نوعية مخرجاته ومدى تمكنها معرفيًا ومهاريًا من مجالات اختصاصاتها ومدى برجماتها لتحقيق التنمية المجتمعية.

ومما لا شك فيه أن منظومة التعليم في ليبيا في حاجة ماسّة إلى إعادة التقييم، والتطوير، والتحديث؛ لمواكبة الجديد في تكنولوجيا التعليم، والثورة المعلوماتية، التي تحتاج إلى معلم متميز يتوقف على جودته وكفاءة جودة التعليم وفاعليته، فهو الركيزة الرئيسة في تطوير العملية التربوية والتعليمية.

وهذا يتطلب الوقوف على برامج إعداد وتأهيل المعلم بكلّيات التربية بالجامعات الليبية للتعرف على جوانب القوة، والعمل على استثمارها، وجوانب القصور والضعف فيها، والعمل على تحسينها وتطويرها والحد من أثارها السلبية، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي، والعمل على مواكبة التحديث والتطور السريع الذي يشهده العالم في الجانب التربوي والتعليمي؛ للوصول إلى المعلم الكفء القادر على مجاراة هذا التطور التقني والمعلوماتي السريع.

#### المشكلة:

يحظى التعليم باهتمام متزايد في معظم دول العالم المتقدمة والنامية على حدٍ سواء؛ لاعتباره الرصيد الاستراتيجي الذي يغطي المجتمع بكل احتياجاته من الكوادر البشرية التي يحتاج إليها المجتمع؛ للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة، إذ تسعى المجتمعات باختلاف أشكالها وأنواعها ومستوياتها للرفع من مستوى أداء معلمها، وزيادة كفاءتهم؛ للوصول إلى مخرجات مؤهلة قادرة على العمل، والإنجاز وتتوافق مع احتياجات سوق العمل.

فما يشهده العالم اليوم من خروج ليبيا من التصنيف العالمي للتعليم، يُعدّ هزة كبيرة تشلّ الأوصال، وتحتم على المسؤولين الوقوف وقفة جادة لتحديد مواطن الضعف والقصور واجتثاثها، والعمل على تطوير وتحسين البرامج والفاعليات المتبعة في برامج كليات التربية؛ لإعداد معلم الغد الذي سيتضلع بمسؤولية بناء الفرد وبناء المجتمع، فقد دعت العديد من الدراسات إلى ضرورة تطوير برامج إعداد المعلم، ومعالجة جوانب القصور فيها، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي؛ لتحسينها وتطويرها حتى تتوافق مع مطالب العصر الحديث.

فقد أشارت دراسة (إعواج، 2010، 132)، إلى عجز برامج إعداد و تدريب المعلم في الجامعات الليبية عن تزويد المعلم بالمهارات التي تجعله قادرا على النمو المستمر، وتؤهله لمواكبة المستجدات الأكاديمية والمهنية، وإلى عدم الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي، والتركيز على الجانب النظري، كما يضيف (عيسى، 2015، 33)، بأنّ نظام القبول المتبع بكلّيات التربية يقوم على سياسة الباب المفتوح لكل المستويات، إضافة إلى قبول طلاب غير لائقين من الناحية الصحية والجسمية لممارسة مهنة التعليم، وإلى افتقار التكامل بين جوانب الإعداد الثلاثة " الأكاديمي، المهني، الثقافي"، وإلى ضعف المناهج الدراسية وجودها، وبينت نتائج دراسته أنّ نظام إعداد المعلم في ليبيا يعاني العديد من أوجه القصور؛ مما ساهم في ضعف مخرجات كليات التربية وانعكاس

## تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول

أثرها على مؤسسات التعليم العام، ويوصي (الانصاري، 2019) بضرورة الاستفادة من نتائج المؤتمرات، و الندوات، وتجارب الدول المتقدمة لبرامج إعداد المعلم في تطوير عمليتي التعلم والتعليم.

ويتزامن التوجه نحو تطوير برامج إعداد المعلم وتحديثها، مع شيوع فكرة مفادها أنّ هناك ضعفاً عاماً في مخرجات التعليم في كل مراحل التعليمية؛ ناتجاً عن ضعف مستوى المعلم الأكاديمي والفني، وتدني الرضى المهني لديه، وشيوع فكرة أنّ التعليم مهنة من لا مهنة له، ومثل هذه الأفكار تمثل نوع من الضغط على القائمين على أمر إعداد المعلم؛ لإعادة النظر في استراتيجياته، وإجراءاته بهدف الارتقاء بمستوى المعلم وإصلاح عملية التعليم.

إذ لن يتمكن النظام التعليمي من مواجهة تحديات العولمة المعاصرة دون إعطاء المعلم أولوية العناية والاهتمام اختياراً، وإعداداً، وتدريباً، وذلك بهدف رفع مستواه، والعمل على مساعدته على التفاعل اللازم والتكيف مع المستجدات المعاصرة (الديباني، 2014، 104).

وتأسيساً على ما تقدم ولأهمية دور المعلم بوصفه الأساس المناسب لإصلاح التعليم وتطويره، يمكن بلورة وتحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء خبرات بعض الدول؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ما واقع برامج إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات الليبية؟
- ما آلية برامج إعداد المعلم في الدول المقارنة "أمريكا، اليابان، ماليزيا؟
- ما خبرات دول المقارنة التي يمكن الاستفادة منها في تنمية المعلم مهنيًا بكليات التربية في الجامعات الليبية؟
- ما التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء خبرات دول المقارنة؟
- أهداف البحث:
- التعرف على واقع برامج إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية.
- التعرف على برامج إعداد المعلم بالدول المتقدمة بالمجال التربوي والتعليمي "أمريكا، اليابان، ماليزيا"
- الوقوف على خبرات بعض الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي، وسبل الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد معلم المستقبل.
- وضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية.
- أهمية البحث:

- تأتي أهمية موضوع البحث من أهمية المعلم ودوره البارز في إعداد القوى البشرية المؤهلة، ومن الحاجة الملحة لإعادة النظر في برامج إعداد المعلم بكليات التربية بما يواكب مستجدات العصر الذي نعيشه، ويلبي متطلبات التنمية المجتمعية.
- إثراء الجانب النظري؛ بتحليل ودراسة لواقع برامج إعداد وتدريب المعلمين بكليات التربية بالجامعات الليبية من حيث الأساليب والطرائق والتدريب العملي.
- الكشف عن مواطن القوة والضعف في برامج إعداد المعلم، والعمل على تدليل الصعاب التي تحول دون تطوير هذه البرامج.
- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي في تطوير برامج إعداد المعلم.
- قد يفيد البحث الحالي الأساتذة بكليات التربية، والمسؤولين واضعي السياسات التعليمية، ومتخذي القرارات التربوية، في النهوض بالعملية التعليمية، وتحسين وتطوير برامج إعداد المعلم، وتمثيته في الجامعات الليبية.
- **حدود البحث:**
- **الحدود الموضوعية:** الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي، في مجال برامج إعداد المعلم، ووضع تصور مقترح لتحسين وتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية، حتى يتمكن معلم المستقبل من أداء ادواره الوظيفية ويواكب متطلبات مجتمع المعرفة.
- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث على كليات التربية بالجامعات الليبية.
- **الحدود المكانية:** يقتصر البحث على خبرات كل من " الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ماليزيا".
- **منهج البحث:**
- استُخدم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، حيث يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الواقع، ويهتم بدراسة الظاهرة ويصنفها، ويعبر عنها كمياً وكيفياً؛ للوصول لفهم العلاقات بينها، (دوقان، وآخرون، 2012: 180)، والمنهج المقارن الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر، ويعتمد على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة (خضر، 2016).
- **مصطلحات البحث:**
- **مقترح لتطوير:** فكرة تقدم على سبيل المساهمة في حل مشكلة، أو تطوير عمل أو غير ذلك بأسلوب لا يوحي بفرضها على المخاطب بها.
- **برامج إعداد المعلم:** برنامج منظم يهدف إلى تثقيف المعلم حول ما يمكن توقعه، ومالا يتوقعه في مهنة التدريس (زعرير: 2019، 711)

## تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول

- برنامج إعداد المعلم: يعرف بأنه التدريب المهني للمعلم، والتربية التي تساهم في ارتقائه بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتشمل برامج إعداد المعلم دراسة مقررات أكاديمية تخصصية، وتربوية، وثقافية، بالإضافة إلى تدريب عملي، لممارسة التدريس تحت إشراف أساتذة متخصصين بالمجال التربوي (إندش، 2019، 57)

- الدراسات السابقة والتعليق عليها:

## - دراسة اعواج (2010): برنامج إعداد المعلمين في الجامعات الليبية الواقع والطموح

هدفت إلى وصف الواقع الحالي لبرامج إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات الليبية، وتحديد جوانب القصور فيها، وتحديد المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في إعدادهم، ووضع نموذج مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم، وأوصت بضرورة العمل على زيادة مستوى التعاون والتنسيق بين أساتذة الجامعات، والعاملين في المدارس من: معلمين، ومدراء، ومشرفين، وكذلك بين الكليات في الجامعات المتعددة، ووضع نظام واضح للترقيات والحوافز، والعمل على إيجاد برامج تدريبية للخريجين، والاهتمام بالجانب التطبيقي في مواد الإعداد التربوي، وربطها بما يتم تدريسه بكليات التربية.

## - دراسة شيهوب وآخرون (2011): سياسة القبول بكليات التربية في ليبيا، دراسة تقويمية

هدفت إلى معرفة سياسة القبول للطلاب المعلمين بكليات التربية في ليبيا، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم مجتمع البحث (464)، واستخدم الاستبيان أداة للدراسة، وتوصلت إلى: ضعف سياسة القبول بكليات التربية في ليبيا، وأوصت بضرورة اختيار، وفرز المتقدمين للدراسة وفق معايير، ودرجات تحصيلية تحدد مسبقاً للقبول من الثانوية العامة، وإجراء المقابلات الشخصية، على أن تجرى امتحانات القبول وفق لجان خاصة، وربط عمليات القبول بحاجة المجتمع للتخصصات المطلوبة وفق خطط مدروسة، وفتح أقسام جديدة وفق احتياجات المجتمع وسوق العمل.

## - دراسة عيسى (2012): بعض مشكلات إعداد المعلم بليبيا ومقترحات تطويرها.

هدفت إلى معرفة العوامل والمشكلات المؤثرة في نظام إعداد المعلم بكلية إعداد المعلمين بجامعة التحدي ليبيا المرتبطة بطلاب الكلية، والعوامل المرتبطة بالمنهج، وأساليب التقويم، والعوامل المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس بالكلية، والعوامل المرتبطة بأدوار الكلية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق البحث على عينة من أساتذة الكلية (القارين والمتعاونين)، وأسفرت النتائج على أن نظام إعداد المعلم بليبيا يعاني من العديد من أوجه القصور؛ مما ساهم في ضعف كفاءة مخرجات كليات إعداد المعلمين، وبالتالي انعكاس أثارها على مؤسسات التعليم العام، ومن بين هذه المشكلات: غياب الاختبارات المنظمة لقبول الطلاب، وإتباع سياسة الباب المفتوح، والاعتماد على الحصول على الشهادة الثانوية المعيار الوحيد للقبول بكليات التربية، وضعف الإمكانيات المادية بقاعات الدراسة، وعدم مناسبتها لمقومات العملية التعليمية، وضعف برامج التربية العملية وقصر مدتها الزمنية لتنفيذها، وضعف الإشراف عليها، ووجود فجوة كبيرة بين برامج الإعداد بالكلية، ومناهج المرحلة التعليمية التي يُعد لها الطالب المعلم، والاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس، وقصور أساليب التقويم وعدم تنوعها.

## - دراسة الأنصاري (2019): إعداد المعلم وتطوره مهنيًا في ضوء بعض الخبرات العالمية.

هدفت إلى معرفة أهمية الاستفادة من الخبرات العالمية في برامج إعداد المعلم، و الوقوف على الواقع الحقيقي لإعداده، ومعرفة أسباب ودواعي تطوير برامج إعداد المعلم، استخدم الباحث المنهج الوصفي النظري لبرامج إعداد المعلم، والواقع الراهن لإعداده، وعرض بعض الخبرات العملية وانعكاساتها التربوية، ومدى الاستفادة منها، وتوصل الباحث إلى جملة من التوصيات من بينها: ضرورة التركيز في برامج إعداد المعلم على الأنشطة التعليمية لتنمية جميع جوانب المعلم، و الاستفادة من الخبرات التخصصية المتميزة لأساتذة التربية في تحديث برامج إعداد المعلم قبل و أثناء الخدمة، و العمل على الاستفادة من نتائج المؤتمرات و الندوات، التي تخص برامج إعداد المعلم في تطوير عمليتي التعلم و التعليم.

#### - دراسة اندش(2019): مقارنة لنظام إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي في كل من ليبيا ومصر وماليزيا

هدفت إلى الوقوف على الملامح الأساسية لنظام إعداد معلّم مرحلة التعليم الأساسي في كل من " ليبيا، مصر، ماليزيا" في ضوء القوى والعوامل المجتمعية لكل منهم، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين نظام إعداد المعلم في مرحلة التعليم الأساسي في كل منهم، ومحاولة الاستفادة من جهود دولتي المقارنة في تطوير برامج إعداد المعلم في ليبيا، وتقديم تصور مقترح لإعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا في ضوء خبرات دول المقارنة.

#### - تعليق عام على البحوث والدراسات السابقة وجوانب الاستفادة منها:

من خلال استقراء البحوث والدراسات السابقة، تبين أن جميعها أكدت على وجود قصور واضح في برامج إعداد وتكوين المعلم؛ ما أسفر عن ضعف مخرجاتها؛ وبالتالي انعكاس أثارها على مؤسسات التعليم العام، ما يدعو إلى ضرورة الوقوف على نوعية هذه البرامج، ومدى برجمائيتها في إحداث التنمية المجتمعية المرغوبة، وأكدت على ضرورة تحسين برامج إعداد المعلم، وتدريبه، وتنميته مهنيًا باستخدام التكنولوجيا الحديثة؛ للعمل على مواكبة التطور التقني السريع، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي.

ومعظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن وكذلك البحث الحالي.

**جوانب الاستفادة..** استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، واختيار منهجه ومعالجة موضوعه، ووضع التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية في الجامعات الليبية.

#### - الإطار النظري:

#### - واقع إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات الليبية

للقوف على الملامح الأساسية لبرامج إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية، ونظم إعداد وتكوين الطالب/المعلم لتمكينه من أداء الأدوار الوظيفية المتوقعة منه مستقبلاً، أثناء ممارسته لمهنة التدريس، وسيتم عرضها على النحو التالي:

#### - نظام الدراسة:

## تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول

تعتمد كليات التربية على نظام الفصل الدراسي "المعلق"، وتتبع مدة الدراسة بما ثمانية فصول دراسية، وتتبع النظام التكاملي في الإعداد حيث يدرس الطالب خلاله مساقات الإعداد الأكاديمي التخصصي، ومساقات الإعداد المهني والتربوي، ومساقات الإعداد الثقافي، وتضم كليات التربية مجموعة من الأقسام العلمية منها: قسم الرياضيات، وقسم الأحياء، وقسم الفيزياء، وقسم الكيمياء، والحاسوب، والأقسام الأدبية منها: قسم رياض الأطفال، معلم الفصل، قسم العلوم السلوكية والاجتماعية: التاريخ، الجغرافيا، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، قسم التربية الخاصة، وقسم التربية البدنية، وقسم التربية الموسيقية، وتمنح الكلية الطالب بعد اجتياز جميع مقرراتها بنجاح "درجة البكالوريوس في العلوم والتربية للأقسام العلمية"، ودرجة الليسانس في الآداب والتربية للأقسام الأدبية. (عيسى، 2012)

## - جوانب الإعداد:

يتضمن برنامج الإعداد العلمي والمهني للمعلم بكليات التربية على الجوانب الثلاثة: الجانب الأكاديمي التخصصي بنسبة (53%)، والجانب التربوي المهني بنسبة (27%)، والجانب الثقافي بنسبة (19%)، وقد تختلف هذه النسب من قسم لآخر في عدد الساعات التي يدرسها الطالب/المعلم في الإعداد الأكاديمي والتخصصي.

## - نظام القبول:

سياسة القبول بكليات التربية في الجامعات الليبية غالبًا ما تكون عشوائية، حيث يتم توزيع الطلاب الحاصلين على شهادة إتمام المرحلة الثانوية على الجامعات المختلفة، ومنها كليات التربية عن طريق مكاتب التنسيق، حيث لا توجد معايير مقننة يتم في ضوءها اختيار من سيتم تأهيله لمهنة التدريس. وما يؤخذ على نظام القبول بكليات التربية أنه لا يزال يتم بناء على مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الثانوية العامة، بالإضافة إلى اختبار الكشف الطبي أو ما يسمى بالشهادة الصحية، والنجاح في المقابلة الشخصية، كما يؤخذ على المقابلات الشخصية أنها شكلية، فهي تتم بطريقة روتينية متسرعة ولا تحقق الهدف منها للتأكد من حسن استعداد الطالب لمزاولة مهنة التعليم، كما تفتقر إلى الموضوعية ولا تستند على أسس علمية مقننة (شيهوب، 2011)

وما يلاحظ على سياسة القبول بكليات التربية أنها لا تعتمد على المعايير الدولية في الجامعات، وهي الرغبة الحقيقية للطالب واتجاهه نحو المهنة التي سيشغلها مستقبلاً، وعلى احتياجات المجتمع وسوق العمل، والقدرة الاستيعابية لهذه المؤسسات، صف إلى هذا افتقار برامجها إلى الإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي اللذين يُساعدان على اختيار التخصص المناسب الذي يؤهل الطالب في المستقبل وفقاً لقدراته واستعداداته الحقيقية.

إذ تشير معظم الدراسات والأبحاث المحلية إلى ضعف عام ببرامج إعداد المعلم بكليات التربية وبسياسة القبول المتبعة فيها، وإلى عدم اعتماد الاختبارات النفسية للقبول واستخدام المقابلة الشخصية بصورة شكلية رتيبة، فكفاءة المعلم ومدى برامجيته وإنتاجيته، تكمن في أسس وأساليب اختياره، وإعداده، وتدريبه، ونوعية البرامج التدريبية التي يخضع لها، ومدى رغبته، وانتمائه، ووجهه لمهنة التدريس؛ حتى يتمكن من أداء أدواره الحقيقية في عالم سريع التغير.

لذا يجب أن تكون أساليب اختبار المعلم مبنية على شروط وأسس ومعايير حقيقية وفي ضوء المتطلبات المهنية العالية التي تتطلبها مهنة التدريس وفق منظومة القيم الأخلاقية لهذه المهنة السامية (هاشم، عباس، 2009، 450).

#### - نظام تقويم الطلاب:

تتم عملية تقويم الطلاب بكليات التربية من خلال إجراء امتحانات تحريرية في منتصف ونهاية الفصل الدراسي، ويُجمع للطلاب الدرجات المتحصل عليها، ويُعد الطالب ناجحًا إذا تحصل على مجموع (50%) فيهما معاً، فيما عدا التربية العملية، حيث يعتمد نجاح الطالب بها على مجموع درجات المشرفين التربويين والمعلمين، والموجهين التربويين، ومدراء المدارس، حسب بطاقة تقويم الطالب في التربية العملي، فلكل طالب بطاقة خاصة به لكل مشرف على حده، وتوضع الدرجة من (100). (عيسى، 2012)

وتعد التربية العملية عصب الإعداد التربوي من حيث كونها تدريب عملي على مهارات التدريس الفعلية وتنمية لمهارات الطالب/ المعلم في إدارة الصف، وتنفيذ العملية التعليمية، والتفاعل المباشر مع الطلاب والمعلم المتعاون، ومشرفيه، إلا أنّ الجانب التطبيقي في عملية إعداد المعلم لا يحظى بالقدر الكافي من الاهتمام، ويغلب عليها الطابع الشكلي في الإشراف والتنظيم، وتفتقر إلى المعايير الموضوعية، والأساليب المقننة لتقويم أداء الطالب؛ مما جعل الطالب المعلم يفتقد إلى الخبرة الفعلية لأداء دوره بشكل صحيح أثناء ممارسة مهنة التدريس.

أما مشروع التخرج أو بحث التخرج تعطى له (100)، درجة وهو عبارة عن بحث يتناول مشكلة تربوية أو علمية بالنسبة للإقسام العلمية تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم، ويناقش مناقشة علنية من قبل المشرف على الطالب وعضوية اثنين من نفس التخصص بالكلية وتوزع درجته (40%) درجة للمشرف، و(60%) درجة للأستاذين الآخرين بواقع (30%) درجة لكل منهما بعد إتمام الطالب لكل متطلبات التخرج. (عيسى، 2012).

#### - برامج إعداد المعلم في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية:

تتعدد الجامعات وكليات ومعاهد إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية وتكاد تتفق معظمها تقريبًا في نظم الإعداد والتكوين، ويجدر الإشارة إلى أنّ الولايات المتحدة الأمريكية تحتوي على (51) نظامًا تعليميًا ولكل ولاية نظامها التعليمي الخاص بها، وتقع مسؤولية التعليم، ووضع السياسة التعليمية، وتخطيط المناهج الدراسية، وإدارة المؤسسات التعليمية، وتمويل التعليم، وتحديد الأنشطة والمجالات التعليمية على كل ولاية على حدة.

#### - نظام الدراسة:

يتم إعداد المعلم للتدريس في مستويين في كليات التربية وأقسام التربية بالجامعات المختلفة، ومدة الدراسة بها تصل إلى أربع سنوات دراسية، وتطلب بعض الولايات سنة دراسية خامسة، أو درجة الماجستير قبل ممارسة مهنة التدريس (عبد العظيم، 2017، 232).

#### - نظم قبول الطلاب:

## تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول

ويشترط لنظام القبول الحصول على الشهادة الثانوية العامة، إلى جانب الحصول على درجات عالية في مقررات السنوات الثلاثة للمرحلة الثانوية، ويشترط كذلك الحصول على درجة عالية في أحد الاختبارات المعروفة مثل:

## ACT) The American College Test &amp; SAT) Shoolastic Applitade Test

كما يُجرى للمتقدمين اختبارات ومقابلات شخصية؛ للوقوف على مدى تمكنهم أكاديميًا، ولتقرير ما لديهم من قدرات، ومؤهلات للعمل بمجال التدريس، ولتقرير إمكانية وضع برنامج تدريبي لعلاج نواحي الضعف عند الطالب إذا قُبل بالكلية، ويقوم بالمقابلات الشخصية أساتذة يمثلون الدراسات التخصصية، والتربوية، والثقافية، ويتدرج اختيار وانتقاء ومتابعة المعلمين في برامج إعداد المعلم بالخطوات التالية:

**أولاً:** اختبارهم للقبول بالدخول ببرامج إعداد المعلم.

**ثانيًا:** اختبارهم للعمل في مجال التدريس بعد اجتيازهم للمقررات الدراسية بنجاح.

**ثالثًا:** اختبارهم للاستمرار في مهنة التعليم.

بالإضافة إلى توفر شروط أخرى منها: شهادة حسن السيرة والسلوك من المعهد الذي درس به الطالب، والذكاء، واللياقة الجسمية، والنفسية، والنجاح في الاختبارات الشخصية التي تهدف إلى التعرف على مدى استعداد الطالب لمهنة التدريس، ويتم اختيار المعلمين بناءً على معلومات مفصلة عن تاريخ حياتهم، وسلوكهم، وممارستهم ومعتقداتهم الدينية، واتجاهاتهم السياسية الاجتماعية، ويختلف الحد الأدنى للمؤهلات الدراسية التي تشترط في المعلمين من ولاية لأخرى (عبد العظيم، 2017، 53)

ولعلّ الشرط الأساسي للقبول في برامج إعداد المعلم للمرحلة الثانوية بكافة التخصصات توفر الآتي في المترشح:

- 1- أن يكون حاصلًا على مؤهل أكاديمي عالٍ قبل الالتحاق بالإعداد المهني.
- 2- أن يقدم طلبًا لبرنامج التأهيل، وصحيفة تتضمن بيانات عن المعاهد التي سبق الدراسة بها.
- 3- أن يقدم نسخ الشهادات طبق الأصل من جميع معاهد التعليم العالي التي سبق الدراسة بها.
- 4- إفادة عن الأهداف التي من أجلها يرغب المرشح أن يصبح معلمًا، والإشارة إلى ما يمكن أن يُسهم به في هذه المهنة.
- 5- شهادة خلوه من الأمراض المعدية والنفسية.
- 6- توصيات، يقدم على الأقل توصيتين تدعمان طلب القبول لمهنة التدريس.

هذا ويسبق طلب القبول اجتياز الطالب اختبار المهارات الأساسية "بحسب الولاية"، والتحقق من اكتمال خبرة ميدانية مبكرة في هذا المجال، ثم يقدم طلب التربية العملية.

وعند إكمال الملف وتقديمه للجهات المسؤولة، يتم تقييم المرشح على أساس الإنجاز الأكاديمي، والالتزام بالتدريس، والمقدرة على التواصل، وعندما تصل لجنة الأساتذة إلى قرار قبول المرشح فإنه يُحضر كتابًا بواسطة مكتب إعداد التأهيل، وتلتزم الجامعة بمفهوم

المتابعة المستمرة والتقييم، ضروريا للتأكد من الحصول على مخرجات يتم تقويمهم على أسس توافر مهارات أساسية ومؤهلات شخصية، وعوامل أداء بالإضافة إلى إكمال المقررات المطلوبة. (عبد العظيم، 2017، 54)

وهذا يُعدّ مؤشر على مدى دقة وحساسية مؤسسات الإعداد بالجامعات الأمريكية، وحصصها الشديد على اختيار الكفاءات التي تناسب وعظمة الدور الذي ستقوم به مستقبلاً من إعداد وتربية الأجيال اللاحقة؛ ما يفرض عليها وضع ضوابط وشروط ومعايير دقيقة لسياسة قبول الطلاب ببرامج إعداد المعلمين، وسياسة شغلهم وممارستهم لمهنة التدريس؛ لما لهذه الفئة من دور فعال في إحداث التنمية المجتمعية، وهذا ما يعزز برامج إعداد المعلم بكلليات التربية في الجامعات الليبية، التي تفتقر إلى الدقة و الموضوعية في اختيار منتسبيها، وعدم وجود معايير مقننة مضبوطة يتم وفقها اختيار من تتوافق قدراته وإمكانياته العلمية و المعرفة وفق متطلبات هذه المهنة، والدور المتوقع منها؛ الأمر الذي يُحتم على المسؤولين ومتخذي القرار التربوي، تبني سياسات الجامعات المتقدمة علمياً، لوضع ضوابط ومعايير وشروط مقننة لسياسة القبول ببرامج إعداد المعلم بكلليات التربية.

#### - مدة ونظم الإعداد:

تستغرق مدة الدراسة العلمية لإعداد المعلم في الجامعات الأمريكية، أربع سنوات وقد تصل إلى خمس سنوات أحياناً، وتقوم على تدريسه في ثلاث مجالات رئيسية هي: "الثقافة العامة، الثقافة التخصصية، الثقافة المهنية"، وكذلك كلليات التربية في الجامعات الليبية تدرس فيها نفس المجالات بنسب تختلف من قسم لآخر بحسب التخصص، وتأخذ معظم الجامعات الأمريكية بنظام المقررات الدراسية أو الفترات الدراسية خلال السنة الدراسية، الفصل الدراسي " Semesters " وليس بنظام العام الكامل، فبعض الجامعات تقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين، وبعضها إلى ثلاثة فصول دراسية "

وتتم استراتيجية إعداد المعلم على مرحلتين: (غنيمة، 2000، 119)

- المرحلة الأولى: ويتم فيها الدراسة لمدة عامين أو (60) ساعة معتمدة، ويشترط فيها الالتحاق بمقرر التوجيه التربوي، والالتحاق بالعمل المهني.

- المرحلة الثانية: تتم فيها الدراسة لمدة عامين آخرين ضمن برامج إعداد المعلم داخل الكلية وفقاً للمستويات التالية:

- معلّم المرحلة الابتدائية المبكرة (أربع سنوات)، والتي تقابل "تخصص رياض الأطفال" بكلليات التربية في الجامعات الليبية.

- معلّم المرحلة المتوسطة (من 5-8 سنوات)، التي تقابل تخصص " معلم الفصل " بكلليات التربية بليبيا

- معلّم التربية النوعية المتخصصة في مجالات: التربية الفنية، التربية الدينية، الاقتصاد.

- معلّم المرحلة الثانوية.

#### - نظم التقويم والامتحانات:

تتنوع أساليب التقويم في مؤسسات إعداد المعلم في الجامعات الأمريكية، إذ تستخدم الاختبارات التحريرية: كاختبار المقال، والاختبارات الموضوعية، والشفاهية، واختبارات الأداء التي تقيس قدرات الطلاب المعلمين في مهارات التدريب ومهارات الاتصال

## تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول

والمعلومات في مجال التخصص. (عبد العظيم، 2017، 55)، كذلك في الجامعات الليبية تُستخدم الاختبارات التحريرية، والموضوعية إلا أنها تفتقر إلى الدقة، ولا تستند على أسس علمية مقننة ومعايير دقيقة، وفق ما أشارت إليه الدراسات المحلية الميدانية؛ التي لامست واقع برامج إعداد المعلم بكليات التربية، بالإضافة إلى عدم جاهزية القاعات الدراسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، واعتمادها على الأساليب التقليدية في التدريس، وعدم تحديث المناهج و المقررات الدراسية، الأمر الذي يحتم على المسؤولين العمل على تطوير البرامج التعليمية واستحداث تكنولوجيا المعلومات ببرامج التعليم الجامعي؛ لمواكبة المعرفة العملية المتطورة، وحث الطلاب و الأساتذة على التفاعل معها.

## - برامج إعداد المعلم في الجامعات الماليزية:

تعددت برامج إعداد المعلم بماليزيا، حيث يوجد بها (31) كلية لتدريب المعلمين تُعدهم للتدريس بالمدارس الابتدائية والثانوية، ومن ضمن هذه الكليات واحدة لإعداد معلمي التربية الإسلامية، وأخرى لإعداد معلمي التعليم المهني والفني، كما يوجد بها (27) معهد لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، وتعمل الجامعات على تنظيم دورات قصيرة الأجل، وعقد مؤتمرات وندوات من أجل تدعيم قدرات المعلمين والعمل على تطوير إمكانياتهم وتطويرهم الشخصي بالإضافة إلى زيادة مهاراتهم ومعارفهم (الديباني، 2014، 143).

## - نظام القبول:

ويشترط في نظم القبول حسن السيرة والسلوك خلال فترة الدراسة، والحصول على أكثر من (50%) في نهاية كل فصل دراسي والاختبارات النهائية، والواجبات التي يكلف بها في كل فصل دراسي، والأنشطة المصاحبة للمنهج والتدريبات العملية. وللحصول على شهادة التخرج يشترط أن يحصل الطالب على متوسط (2 فأكثر) من درجات الاختبارات السابقة، ويقوم مجلس الاختبارات المركزي بتقويم وضع الاختبارات النهائية، واستخدام نسب الحضور والغياب كشرط في دخول أو عدم دخول الطالب للاختبار النهائي، ونسب النجاح والنتيجة العامة.

ويضاف للشروط السابقة شرط الالتحاق بدبلوم الدراسات العليا (ما بعد التخرج)، وهي دورات دراسية تمتد لفترة سنة واحدة للخريجين الحاصلين على الدرجة من جامعة محلية أو أجنبية معترفًا بها، و يُضاف إلى ذلك " البكالوريوس في التدريس" حيث يقدم المرشحوون الذين يتمتعون بالقدرات الضرورية بطلبهم من خلال الموقع على شبكة الانترنت ومن تم دعوتهم لإجراء المقابلة، وبالنسبة لمعلمي المدارس الابتدائية يتم اختيار المرشحين الذين سوف يقومون باستكمال أحد الدورات الأساسية للشباب، وفي نهاية البرنامج فإن المعلمين يحصلون على درجة -البكالوريوس في التدريس، أما في المرحلة الثانوية فإنه يسعى المرشحوون لاستكمال برنامج إعداد المعلم الذي تحددت مدته إلى أربع سنوات في جامعة محلية ويشترط به النجاح في اختبار ( stpm ). (الديباني، 2014، 144).

ويبدو جليًا حرص مؤسسات إعداد المعلم بماليزيا، على حسن اختيار الكوادر المؤهلة التي تتمتع بالقدرات العلمية، والمعرفية، والمهارية للأزمة لممارسة مهنة التدريس، وإعداد الأجيال اللاحقة؛ لما تمثله هذه المراحل التعليمية من أساس السُّلم التعليمي الذي يعول عليه في بناء المجتمع وتطوره، وتشترك في هذا الحرص و الدقة مع مؤسسات إعداد المعلم بالجامعات الأمريكية، والذي

نطمح أن تمتاز به مؤسساتنا التعليمية؛ لتحسين مخرجاتها ومواكبة التطور العلمي السريع في شتى المجالات، والذي لا يتأتى إلا بتحسين سياسة القبول ونوعية البرامج التعليمية وتطويرها لمواكبة الجديد في مجالات المعرفة المتنوعة.

#### - نظام الإعداد والدراسة:

يتم إعداد المعلم بكلليات التربية من خلال نمطين: " التكاملي والتتابعي"، وتختلف مدة الدراسة بحسب نوع البرامج التي تقدمها، وتعتمد استراتيجيات التدريس على العديد من الأساليب مثل: حلّ المشكلات، والتعلّم الذاتي، والاعتماد على أسلوب المناقشة، والعصف الذهني، والتعلم بالاكتشاف، واستخدام تكنولوجيا التعليم وخاصة السمعية والبصرية بصورة عامة.

أما برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية، يتم إعداده من خلال برنامج مكون من خمسة فصول دراسية، تشمل العديد من المقررات الدينامية مثل: مهارات الدراسة والتفكير وتكنولوجيا المعلومات، ومهارات الاتصال، والمهارات الاجتماعية بالإضافة إلى المواد الاختيارية: كالترفية الفنية والموسيقية، ومهارات الحياة واللغة الماليزية، بالإضافة إلى الأنشطة المصاحبة للمنهج وتدريبات عملية، أما برامج إعداد معلم المرحلة الثانوية، يتكون من شقين موزعين على فصلين دراسيين (الديباني، 2014، 145).

وُعدّ الجامعات المعلمين للتدريس في المرحلة الثانوية العليا، وما بعد الثانوية، ومدة الدراسة بكلليات التربية تتراوح ما بين ثلاث وأربع سنوات تمنح خريجها الشهادة الجامعية الأولى (البكالوريوس) كما تقدم هذه الكليات برنامج الدبلوم العالي في التربية (ما بعد التخرج) لمدة سنة واحدة، وتدرس الجامعات نفس المواد التي تدرس في كليات تدريب المعلمين، وتتكون المواد الأساسية من: (أسس التربية، وعلم النفس التربوي، دراسات تربوية، التعليم في ماليزيا، علم الاجتماع التربوي، وطرق التدريس.

أما المواد الاختيارية فتشتمل على: الفنون، التربية البدنية والصحية، وتعليم اللغة، وتعليم العلوم، والعلوم الاجتماعية، والموسيقى، ويقضي المعلمون المتدربون عشرة أسابيع في المدارس للتطبيق العملي في كلا البرنامجين الدبلوم والبكالوريوس. (المفتي، 2010، 208)

#### - برامج إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات اليابانية:

يتم إعداد معلمي التعليم الابتدائي و الثانوي في الجامعات أو الكليات الدنيا المعترف بها من قبل وزارة التعليم والعلوم الرياضية والثقافية، ومدة الدراسة لمعلمي المرحلة الابتدائية أربع سنوات تتم في الجامعات الوطنية، ويتم تدريب معلمي المدارس الثانوية الدنيا في جامعات وطنية عامة محلية أو خاصة، بينما يتم تدريب معلمي المدارس الثانوية العليا في الجامعات، وتوجد ثلاث أنواع من تراخيص المعلمين، "المستوى الأعلى و الأول و الثاني"، وللحصول على ترخيص معلم للمستوى الابتدائي أو الثانوي يجب على المعلم حضور دورة تدريبية لمدة أسبوعين من التدريب العملي المكثف، وللمستوى الثاني تزداد هذه الفترة إلى حوالي (37) ساعة دراسية منها (4) على الأقل لمواضيع التخصص، و(31) لمهارات التعليم، وللمستوى الأول يستلزم الحصول على شهادة البكالوريوس بالإضافة إلى (83) ساعة دراسية (المفتي، 2010، 210).

ويُلاحظ على برامج الإعداد السابقة أنها تؤكد على حصول المعلم على تدريب وتأهيل ميداني مرتبط بالميدان التربوي بشكل مباشر، إضافة إلى دراسته الأكاديمية في الجامعة، حرصًا من مؤسسات الإعداد على اختيار عناصر مؤهلة ومدربة بفاعلية عالية لتولي مهام مهنة التدريس.

## تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول

## - نظم قبول الطلاب:

يشترط للقبول في كليات التربية بالجامعات اليابانية، توفر الشروط الآتية في المتقدمين لبرامج إعداد المعلم:

- 1- شهادة استكمال الثانوية العامة.
- 2- خضوع الطالب لمقابلة شخصية عن طريق أساتذة مختصين.
- 3- اللياقة البدنية والصحية اللازمة لمهنة التعليم.
- 4- شهادة بحسن السيرة والسلوك من المدرسة التي كان بها الطالب.
- 5- ملف أكاديمي عن الطالب يتضمن معدله الدراسي والتراكمي في المراحل التعليمية السابقة.
- 6- خلو الطالب من العاهات البدنية والسمعية والبصرية.
- 7- أن يتصف الطالب بخصائص شخصية جيدة مثل الفطنة والذكاء والفراسة.
- 8- أن يمر الطالب باختبارات تحريرية تعقدتها كليات التربية سواء في التربية العامة أو التخصص.

## ومن أهم اختبارات القبول في كليات التربية اليابانية ما يلي:

- 1- اختبارات القبول التحصيلية العامة، وتعطى لكل الراغبين في الالتحاق بكليات التربية.
  - 2- اختبارات القبول الخاصة بكليات التربية التي تقيس قدرات واستعدادات وميول الطلاب من زوايا مختلفة.
  - 3- اختبارات المهارات العلمية بهدف تحديد مهارات الطلبة، وقدراتهم العلمية، ومهاراتهم اللازمة للعمل في التعليم.
  - 4- اختبار المقال، حيث يُطلب من الطالب كتابة مقالات متنوعة في موضوعات مختلفة للتعرف على مستوى التفكير وطريقة الكتابة لدى الطلاب.
  - 5- اختبار الدقة للتعرف على مستوى الاتقان لدى الطلاب في اللغة اليابانية وبعض اللغات الأخرى. (الزايدي، 2012، 222)
- ما نلاحظه على الشروط السابقة الحرص الشديد من المؤسسات التربوية باليابان، والتي اشتركت فيه مع دولتي المقارنة "أمريكا وماليزيا"، على قبول الأفضل والاكفاء من المتقدمين إليها؛ من خلال اختبارات القبول التي تمثل مقياس لقدرات وكفاءات المتقدمين إليها من الطلاب - مدخلات جيدة- ما يترتب عليها من مخرجات فاعلة وقادرة على القيام برسالتها التعليمية على أحسن وجه.

## - جوانب الإعداد:

يتم في برامج إعداد المعلم بكليات التربية اليابانية، التأكيد على الموضوعات التربوية للمرحلة الدنيا من التعليم الثانوي، إذ يدرس معلم الثانوية العليا منهجًا دراسيًا يحتوي على (10%) من مقرراته علوًا تربوية، بينما تصل المقررات الأكاديمية التخصصية

إلى (90%)، ومعلم المرحلة الدنيا من الثانوية يتلقى منهجًا دراسيًا يحتوي على (30%) علومًا تربوية، و(70%) مقررات تخصصية، وتشمل المقررات المهنية التربوية التي تدرس في الجامعات اليابانية على: مبادئ التربية، عمليات التعليم للأطفال، طرق التدريس، التربية الخلقية، نظم التعليم، المناهج، الإرشاد والتوجيه، التدريبات التربوية، التربية الترفيحية، و التربية العملية التي تستمر مدة خمسة أسابيع. (عبد العظيم، 2017، 222)

وما نلاحظه على جوانب الإعداد أنها تركز على جوانب الإعداد التربوي لكل مرحلة وفق متطلبات الإعداد لها، وما يتناسب والمرحلة التعليمية التي يُعد لها الطالب/ المعلم.

#### - نظم التقويم والاختبارات:

يتم تقويم الطلاب في كليات التربية في الجامعات اليابانية على مدار العام الدراسي من قبل المحاضرين وأعضاء هيئة التدريس، وهناك امتحانات لكل مقرر يُعقد في نهاية كل فصل دراسي، وتتنوع وسائل وأساليب الامتحانات لتشتمل على: الاختبارات التحريرية والشفهية والعملية؛ وقد يتم تكليف الطالب بإجراء بعض البحوث المرتبطة ببعض المقررات الدراسية، وما يعرف عن الجامعات اليابانية الصرامة في امتحاناتها وذلك لرغبتها الشديدة في تجويد مخرجاتها التعليمية نظرًا لما تفرضه المنافسة العالمية.

- الخبرات التربوية لدول المقارنة التي يمكن الاستفادة منها في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بكليات التربية في الجامعات الليبية

من خلال استقراء برامج إعداد وتكوين وتدريب المعلمين بكليات التربية بجامعة الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي التي سبق تناول واستعراض نظم الإعداد والقبول، ومدة الإعداد، والبرامج التعليمية وطرائق التدريس، وأساليب التقويم المتبعة بها، يمكننا الوقوف على:

#### - نوعية مؤسسات الإعداد:

حيث تشترك جميع الدول "أمريكا، ماليزيا، اليابان"، في تخصيص برامج لإعداد المعلمين بكل مرحلة تعليمية "الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية"؛ لتتولى مسؤولية إعداد وتكوين الكوادر المؤهلة والمدرّبة، وفق شروط ومعايير وأسس علمية؛ لمنحهم رخصة ممارسة هذه المهنة الجليلة؛ ولتأكيدهم على عظمة الدور الذي تقوم به في بناء المجتمع وتطوره، ومدته بالكفاءات القادرة على العمل والبناء، وإحداث التنمية المجتمعية، وفق احتياجات ومتطلبات كل مرحلة تعليمية، في حين يتم إعداد المعلم في الجامعات الليبية لجميع المراحل التعليمية بكليات التربية، حيث تقبل كليات التربية الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة والتخصصية، لإعدادهم للتدريس بمرحلي التعليم الأساسي والمتوسط.

وما نطمح إليه من خلال هذا العرض تبني خطط وبرامج مؤسسات الإعداد لمثل هذه الدول؛ لدقتها في حسن إعداد الطالب/ المعلم، الإعداد الشامل المتزن من جميع جوانبه خلال سنوات الدراسة، وفق ما تتطلبه كل مرحلة تعليمية يُعد لها، مع ضرورة الاهتمام بإدخال التكنولوجيا الحديثة بكليات التربية، والاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية، وتحسين مستوى البحث والتجريب والتطبيق التربوي.

## تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكلليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول

## - سياسة القبول:

تحرص مؤسسات إعداد المعلم في كافة دول المقارنة، على شروط وضوابط ومعايير ومقاييس مقننة ودقيقة؛ لاختيار وانتقاء من تتوفر فيهم مواصفات ومتطلبات القبول لممارسة هذه المهنة، وما نطمح إليه في مؤسساتنا التربوية، العمل على تحديد معايير علمية وتربوية وثقافية وصحية ملائمة؛ لانتقاء الطالب الذي يرغب بممارسة مهنة التدريس، وإعداده، وتكوينه، ومدته بالخبرات، والمهارات التي تمكنه من تطوير ذاته وخبراته، من خلال تصحيح نظم القبول المتبعة حاليًا بكلليات التربية، حيث أكدت الدراسات التي أجريت على البيئة الليبية على عدم فاعليتها ووصفتها بالعشوائية، والعزم على تبني معايير و ضوابط دولية معمول بها في الدول المتقدمة علميًا.

والاهتمام بالإعداد المسبق للطلاب بالمرحلة الثانوية، وتوجيه الطلاب وإرشاد من لديهم ميول حقيقية ورغبة للعمل بمهنة التدريس، والتأكيد على حسن استخدام اختبارات موضوعية، وضوابط دقيقة للمقابلة الشخصية، على أن يقوم بالمقابلة الشخصية أساتذة متخصصين تربويًا وأكاديميًا؛ للوقوف على مدى تمكن الطلاب أكاديميًا ومعرفيًا ومدى استعدادهم لمهنة التدريس.

## - نظم الدراسة وجوانب الإعداد:

تشترك جميع برامج إعداد المعلم في دول المقارنة على اعتمادها على النظامين "التكاملي و التتابعي" في إعداد المعلم، كما تشترك في جوانب الإعداد الثلاثة: " الأكاديمي التخصصي، والمهني التربوي، ومساقات الإعداد الثقافي"، مع بعض الاختلاف في نسب الإعداد لكل جانب، وتتراوح مدة الإعداد من أربع إلى خمس سنوات، وتستخدم نظام الفصل الدراسي بواقع فصلين دراسيين في السنة، وتعتمد على أساليب وطرائق تدريس وتقنيات حديثة ومتنوعة في تقديم المحتوى العلمي للطلاب، من أسلوب حل المشكلات، و التعلم الذاتي، والعصف الذهني واستخدام تكنولوجيا المعلومات السمعية والبصرية... الخ، وتتضمن برامج الإعداد مقررات دراسية دينامية متطورة تتوافق مع متطلبات المراحل الدراسية المختلفة التي يُعد لها الطالب/ المعلم، بالإضافة إلى حضور الطالب المعلم لدورات تدريبية مكثفة لتنمية مهاراته وحصوله على تدريب وتأهيل ميداني شامل مرتبط بالميدان التربوي، مع كفاءة الجامعات بالقيام بتقديم الدورات والندوات والمؤتمرات للمتابعة والتقييم المستمر للمعلم أثناء الخدمة.

وتتفق برامج إعداد المعلم بكلليات التربية في الجامعات الليبية مع دول المقارنة في بعض الجوانب السابقة، في نظم الدراسة، وجوانب الإعداد، ومدة الدراسة، وبعض المقررات الدراسية، إلا أنّ ما يعوز مؤسساتنا التربوية هو بالدرجة الأولى تحسين وتطوير البرامج التعليمية وتحديثها ومواكبتها للجدد في عالم المعرفة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي، وتهيئة الأساتذة والطلاب وتحفيزهم للاستفادة من خدمات تقنية المعلومات وتدريبهم عليها، وتجهيز القاعات الدراسية بالوسائل السمعية والبصرية، وتطوير كافة المقررات التي تُدرس في كليات التربية في ضوء الاحتياجات الفعلية والاتجاهات العالمية المعاصرة، والاهتمام ببرامج التربية العملية، والعمل على حل جميع المشكلات التي تتعلق بتنفيذها، ومتابعتها، وتقييمها وفق أسس ومعايير علمية دولية محكمة؛ لتمكين الطالب/ المعلم من اكتساب مهارات التدريس الجيدة، وضبط الصف، وغيرها من المعارف التي تمكنه من إدارة الفصل بشكل إيجابي، وتحسين وتطوير أساليب وطرائق التدريس المتبعة بقاعات الدراسة واعتماد استراتيجيات حديثة.

## - نظم التقييم والاختبارات:

تميزت برامج إعداد المعلم بدول المقارنة بإتباعها لأساليب التقويم المستمر على مدار الفصل الدراسي، وتنوع أساليب الامتحانات لتشتمل على الاختبارات الموضوعية، و المقالية، والشفهية، والعملية، واختبارات الأداء، مع تكليف الطلاب بإجراء بعض البحوث المرتبطة ببعض المقررات الدراسية، كذلك بالجامعات الليبية تستخدم مثل هذه الاختبارات والأساليب، إلا أنّ ما يعوز أساليب التقويم في مؤسساتنا التربوية عدم دقتها وموضوعيتها، وعدم مراجعتها من قبل لجان متخصصة؛ للتأكد من استيفائها لشروط بناء الاختبارات، إذ يقوم بإعدادها أستاذ المادة وفق خبراته وإمكاناته الذاتية، ويتم تطبيقها دون مراجعتها، أو تشكيل لجان للامتحانات للتدقيق في مدى صلاحيتها واعتمادها على الأسس العلمية في بنائها، وشمولها للمادة العلمية التي تقيسها.

### - تصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء خبرات دول المقارنة.

يجدر الإشارة إلى أنّ معظم البحوث والتجارب والدراسات العالمية تؤكد على أهمية استثمار العنصر البشري " التنمية البشرية" لإحداث التنمية المجتمعية المرغوبة، من خلال الاهتمام بمهنة التدريس و " المعلم" مربي الأجيال، خاصة وأنّ برامجها وعائد الاهتمام بمهنة التعليم والمعلم ظهرت نتائجها لدى دول العالم المتقدم؛ والتي من بينها دول المقارنة "أمريكا، اليابان، ماليزيا" الذين أصبحوا قدوة للعالم في مجال البحث العلمي وإنتاج المعرفة.

وحتى نضع التصور الذي نعتمزم من خلاله تطوير وتحسين برامج إعداد المعلم في كليات التربية في الجامعات الليبية، فإن نجاحه يتوقف على توفير عدة عناصر تُعتبر حجر الأساس في إصلاح عمليتي التعليم والتعلم ونجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة منها، والتي تتمثل في:

### 1- الرفع من شأن ومكانة المعلم ومهنة التدريس الاجتماعية والمادية، وحسن تقديره واحترامه.

وذلك بزيادة رواتب المعلم، بحيث تصبح منافسة للمهن الأخرى؛ التي يقوم المعلم بإعداد الكوادر والكفاءات المتخصصة لها في جميع مجالات المعرفة العلمية وفي كل التخصصات.

على أن تكون هذه الزيادة مدروسة وفق أسس وشروط ونظام فعّال للتقويم يهدف إلى مكافأة المتميز، وتشجيع وتحفيز المتوسط وتنمية الضعيف، أو العمل على إنهاء خدمته كما فعلت اليابان وأمريكا وغيرها من دول العالم المتقدم وفق نظام حوافز مخطط له (محمد، حوالة، 2008، 23).

### 2- العمل على منح ترخيص لمزاولة المهنة.

من خلال قانون يحمي المعلم، ومهنة التدريس، ولا يمنح الترخيص إلا لمن أُعدّ إعداد خاص بكليات جامعات معتمدة محلية أو أجنبية، ووفق مستويات علمية، ومهنية، وثقافية، تتناسب مع المعايير والضوابط الدولية، التي تمنح رخص ممارسة المهنة.

### 3- إنشاء مجلس قومي " مكتب وزاري" خاص بشؤون مهنة التعليم كما في دول العالم المتقدم "أمريكا، اليابان، ماليزيا".

يشغله نخبة من الأساتذة والمستشارين، للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في المجال التربوي والتعليمي، بهدف وضع المؤشرات، والمعايير، والضوابط، التي تنظم برامج إعداد المعلم بصفة عامة، في ضوء فلسفة المجتمع وأهدافه التربوية التي يسعى لتحقيقها.

## تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول

## 4- التخطيط الاستراتيجي لاحتياجات المجتمع من المهن والتخصصات المتنوعة.

ويتم ذلك وفق متطلبات سوق العمل واحتياجاته، بتفعيل دور مكاتب التنسيق؛ للقيام بدراسات لتحديد احتياجات سوق العمل للتخصصات والمهن المطلوبة، مع حصر لأعداد الخريجين من المؤسسات التعليمية، لتوجيه الخريجين وفق معايير وشروط محددة، تتوافق مع متطلبات واحتياجات كل برنامج تعليمي.

## 5- الالتزام بالبناء القيمي " الديني، والخلقي، والاجتماعي" وجعله شرطاً أساسياً لممارسة المهنة.

من خلال وضع الصيغ القانونية الأخلاقية التي تحمي المهنة ومن يمارسها.

والتصور الذي ترى الباحثة فيه خطوات لتحسين وتطوير برامج إعداد المعلم يعتمد على نقاط أساسية تتمثل في:

## 1- تحديد أهداف برامج إعداد المعلم من قبل وزارة التعليم والجهات المختصة بوضع السياسات التعليمية بحيث تتوفر فيها شروط:

- أن تُصاغ في صورة إجرائية، حتى يسهل تطبيقها واختبارها وتقييمها.

- أن ترتبط أهداف برامج الإعداد بالأهداف العامة لإعداد المعلم.

- أن تشمل على الجوانب الأساسية: المعرفية، الانفعالية، المهارية، مع الاهتمام بمستويات الأهداف.

- أن تغطي مستويات الأهداف الدنيا والعليا.

- أن تمكن الطالب من اكتساب مستوى عالٍ من المعرفة في المجالات الثلاثة: الأكاديمي، والتربوي، والثقافي.

- أن تحفز دافعية الطالب المتعلم لتحقيق التعلم الذاتي والمستمر (غنيمة، 2000، 252).

## 2- تحديد معايير وضوابط لسياسة ونظم القبول بكليات التربية، وذلك من خلال:

- اختيار أفضل العناصر المتقدمة لبرامج إعداد المعلم، من خلال اعتماد معايير وشروط دولية والاستفادة من دول العالم المتقدم في هذا المجال بتشكيل لجان من الأساتذة المختصين بالمجال التربوي والأكاديمي بحسب مجال التخصص لإجراء اختبار المقابلة الشخصية، واختبارات الميول والاستعداد؛ للوقوف على مدى رغبة وميول الطلاب، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

## 3- تحديث وتطوير كافة المقررات التربوية، والنفسية، والتخصصية، والثقافية.

من خلال متابعة التطور العلمي والمعرفي الجديد، والاستفادة من تجارب دول العالم المتقدم في نوعية البرامج التعليمية لكل تخصص، بحسب متطلبات وأسس الإعداد له، وفي ضوء الاحتياجات الفعلية والاتجاهات العالمية المعاصرة.

## 4- الاهتمام بالتدريب الميداني خلال سنوات الدراسة وجعله لفترة كافية داخل المدارس، مع دقة متابعته.

على شكل فصول دراسية مصغرة داخل مؤسسات الإعداد، وأثناء التدريب بمدارس التدريب، مع المتابعة المستمرة من قبل أساتذة المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس التربوي.

#### 5- تطوير وتحسين أساليب التقويم والامتحانات من خلال استحداث (بنك الأسئلة)

بتجهيز أسئلة على أسس علمية في المواد المختلفة يقوم بوضعها نخبة من الأساتذة المختصين في مختلف التخصصات العلمية.

#### 6- النظر في إمكانية جعل فترة الدراسة بكليات التربية خمس سنوات في النظام النكامل.

إضافة سنة خامسة (كما في دول العالم المتقدم) وتعرف باسم " عام التأهيل العملي " يجعل السنة الخامسة سنة امتياز " على أن تتم على النحو التالي:

- يُسكّن الخريجون في مدارس تعليمية؛ للقيام بأعمال التدريس والأنشطة التعليمية المصاحبة تحت إشراف الإدارة التعليمية والمدرسة المتعاونة، " معلّم امتياز " أو مدرس مساعد.

- يكون نصابه نصف نصاب المقرر للمعلّم الأصلي، ولكن عليه أن يشارك مشاركة كاملة في الأنشطة المدرسية ويلتزم بكلّ قوانين المدرسة.

- على أن يقضي المعلّم فترة معينة مع أول أسبوعين في العام الدراسي كفترة تمهيدية للمشاهدة أو التدريس بحضور المدرس الأول أو من له خبرة كبيرة في المجال.

- يتقاضى المعلّم أجرًا خلال هذا العام.

- وفي نهاية العام يتم تقييم المعلّم من قبل لجنة مشكلة من أساتذة الكليات المتخصصة بوزارة التعليم وإدارة المدرسة، ويحصل بعدها على "شهادة صلوحه" لممارسة مهنة التدريس " كما في دول العالم المتقدم"، لتقرير مدى كفاءتهم لممارسة مهنة التدريس ومنحهم الرخصة لممارسة المهنة. (غنيمة، 2000، 273)

7- تكثيف الدورات التدريبية لأساتذة الجامعة (معلّم المعلّم) وحثه على تطوير خبراته ومهاراته ومتابعة الجديد بمجال التخصص، وجعلها شرطاً من شروط ترقّيته.

#### الخاتمة:

بعد أن تم عرض وتناول لتجارب وخبرات بعض الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلّم وتنميته، وإمكانية الاستفادة منها في تحسين وتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية، بما يتناسب مع ظروف وإمكانيات النظام التعليمي بليبيا.

سعيًا للانتقال من التعليم التقليدي الذي لا زال متبعًا بالجامعات الليبية إلى التعليم الإلكتروني، وتطبيق التقنية الحديثة، من خلال الاستعانة بالمختصين ومصممي البرامج؛ لتنفيذ المادة العلمية ونقلها على شبكة الانترنت، وتوفيرها في صورة وسائط سمعية وبصرية، مع التأكيد على أهمية توافر مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع هذه البرمجيات لكلّ من الطالب/ المعلّم، والأستاذ الجامعي يجعلها من ضمن متطلبات الإعداد المهني لكلّ منهم.

## تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول

وبهذا توصي الباحثة بجملة من التوصيات التي تدعم رؤية تحسين وتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية على النحو التالي:

- 1- ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم وتدريبه من قبل المسؤولين وأصحاب القرار التربوي، وتبني سياسات الدول المتقدمة" بما يوائم البيئة المحلية"، والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في هذا المجال، بما يتوافق مع متطلبات العصر، واحتياجات سوق العمل؛ لإحداث التنمية المجتمعية المرغوبة.
- 2- ضرورة تطوير البرامج التعليمية والمناهج التعليمية بما يتوافق مع متطلبات التطور المعرفي السريع؛ بتشكيل لجان متخصصة من نخبة من الخبراء المتخصصين في المجال التربوي، والعمل على الاستفادة من نتائجها في تطوير البرامج التعليمية.
- 3- إنشاء مراكز لتدريب المعلمين تابعة لكليات التربية، لتحديد أهدافها في التخطيط للبرامج التدريبية وتصميمها وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، لتنفيذ البرامج التدريبية حسب الاحتياجات التدريبية للمعلمين.
- 4- إنشاء مكاتب متابعة خريجي كليات التربية، ومتابعة تنميتهم مهنيًا من خلال التنسيق مع مكاتب المتابعة وتزويدهم بمعلومات عن البرامج والدورات والورش التدريبية.
- 5- إعداد دليل شامل لإعداد المعلمين وتدريبهم، يتضمن أهم الأساليب الحديثة في إعداد المعلم وتدريبه.
- 6- الاهتمام بإقامة الندوات وحلقات النقاش والورش التعليمية من قبل أساتذة الجامعة بكليات التربية في الأقسام المتخصصة لمناقشة الاتجاهات التربوية الحديثة.
- 7- إقامة دورات تدريبية لأساتذة الجامعة لتنمية وتطوير مهاراتهم وتزويدهم بالجديد في مجال التخصص، مع تقويم مدى استفادتهم من الدورات التدريبية، ومدى التحسن في أدائهم.

## المصادر والمراجع:

- 1- اعواج، دلال (2010): برنامج إعداد المعلمين في الجامعات الليبية الواقع والطموح، m.ahewar.org.
- 2- الأنصاري، سامر محمد (2019): إعداد المعلم وتطوره مهنيًا في ضوء بعض الخبرات العالمية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الرابع عشر.
- 3- الذبياني، منى سليمان (2014): تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية الزقازيق) العدد (85) الجزء الثاني أكتوبر 2014: 104.
- 4- الزابدي، أحمد بن محمد (2012): تصور مقترح لمعلم التعليم العام في القرن الواحد والعشرين في ظل تحديات العولمة والتنافسية الاقتصادية والثقافية، المؤتمر الرابع لإعداد المعلم (المؤتمر الدولي للوزراء عن المعلم في مدينة الرياض)، بعنوان: واقع برامج إعداد المعلم في المملكة ومعوقات نجاحها، في الفترة من 11-12 فبراير.
- 5- الكومي، جمال عبد المنعم (2010): إعداد المعلم بين الواقع والمأمول (تنميته وتدريبه)، مؤسسة حورس الدولية.
- 6- المفتي، محمد أمين (2010): منظومة إعداد المعلم في كليات التربية (تحديات ومقترحات) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (154) يناير 2010.

- 7- اندش، حميدة التهامي (2019): مقارنة لنظام إعداد معلّم التعليم الأساسي بكلّ من ليبيا ومصر وماليزيا، مجلة كلية الآداب، العدد (13) يونيو 2019.
- 8- خضر، مجد (2016): خطوات المنهج المقارن، <https://mawdoo3.com>
- 9- دوقان، عبيدات، عدس، عبد الرحمن، كايد، عبد الحق (2012): البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه، مكتبة نور.
- 10- زعير، رهام نصار، 2019: واقع برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية، دراسة نوعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية الأردن.
- 11- شيهوب، أيمان أحمد، رحيمي، نيك محمد، عبد الغني، قمر الزمان، كاسية بنت أبو بكر، (2011): سياسة قبول الطلاب بكليات التربية في ليبيا، دراسة تقويمية، [journalarticle.ukm.my](http://journalarticle.ukm.my)
- 12- عبد العظيم، صبري عبد الفتاح توفيق (2017): إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، المجموعة العربية للتدريبي والنشر.
- 13- عيسى، إسماعيل، محمد عمر إسماعيل (2012): بعض مشكلات إعداد المعلم بليبيا ومقترحات تطويرها، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
- 14- غنيمه، محمد متولي (2000): سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي (القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي): دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية.
- 15- محمد مصطفى عبد السميع، حوالة سهير محمد (2008): إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان.
- 16- هاشم، ميثم عبد الكاظم، عباس، حيدر خليل (2019): معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية الأساسية، وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، عدد خاص.